

دور البنوك التجارية وهيكل الدعم في تمويل ودعم المرأة المقاوله في الجزائر دراسة حالة (BADR)، CNAC، (ANGEM) لولاية الشلف

حضري دليلة¹، الحاج نعاى خديجة²، بعاواى جميلة³

¹أستاذ مجاضر ب، مخبر الأنظمة المالية والمصرفية والسياسات الاقتصادية الكلية، جامعة
حسيبة بن بوعلى الشلف(الجزائر)، d.hadri@univ-chlef.dz

²أستاذ مجاضر ب، مخبر تنمية تنافسية المؤسسة الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في
الصناعات المحلية البديلة، جامعة حسيبة بن بوعلى الشلف(الجزائر)،

k.elhadjnaas@univ-chlef.dz

³ أستاذ مجاضر أ، مخبر الأنظمة المالية والمصرفية والسياسات الاقتصادية الكلية، جامعة
حسيبة بن بوعلى الشلف(الجزائر)، d.beghdaoui@univ-chlef.dz

تاريخ الاستلام: 2022-12-29 تاريخ القبول: 2022-12-29 تاريخ النشر: 2023-02-06
03

ملخص:

نهدف من خلال هذه الدراسة الى تبيان هيئات تمويل ودعم المرأة المقاوله في الجزائر؛
من خلال ابراز مختلف القروض المقدمة من قبل البنوك التجارية من جهة، وتحليل
استراتيجية كل من الوكالة الوطنية للتأمين على البطالة CNAC والوكالة الوطنية لتسيير
القرض المصغر ANGEM في تمويل ومرافقة المرأة المقاوله في الجزائر من جهة ثانية؛
وعرض تجارب ناجحة وفاشلة للنساء المقاولات في ولاية الشلف من جهة أخرى لاستنتاج
عوامل نجاحهن، معتمدين على المنهج الوصفي من خلال أداتي الوصف والتحليل.

وقد بينت الدراسة أن بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة الشلف-على غرار البنوك
التجارية الأخرى- يقدم تشكيلة من القروض بدون فائدة في إطار التمويل الثلاثي؛ والذي
يكون بالاشتراك مع هيئات الدعم والتمويل الأخرى (ANGEM، CNAC) للمقاول سواء
كان رجلا أو امرأة، مع اتباع كل منهما استراتيجية خاصة في ذلك؛ وأن من أهم عوامل
نجاح المرأة المقاوله تمتعها بالمؤهلات الكافية والخبرة الفنية والادارية في بيئة مساعدة
ومحفزة على النجاح الخ.

كلمات مفتاحية: المرأة المقاوله، الدعم، التمويل.

تصنيف JEL : H10، G20.

Abstract:

Through this study, we aim to identify bodies financing and supporting entrepreneurial women in Algeria. As well as presenting successful and failed experiences of women entrepreneurs in the state of Chlef.

The study showed that the BADR Agency Chlef - similar to other commercial banks - offers a variety of interest-free loans within the framework of tripartite financing; Which is in conjunction with other support and financing bodies (CNAC, ANGEM) for the contractor, whether a man or a woman, with each following a special strategy in that; And that one of the most important factors for the success of entrepreneurial women is her enjoyment of sufficient qualifications and technical and administrative experience in an environment that helps and motivates success.

Jel Classification Codes: H10, G20.

حضري دليلة: d.hadri@univ-chlef.dz

1. مقدمة:

في إطار الجهود الرامية إلى ترقية المقاولاتية في الجزائر، قامت الدولة بإنشاء عدة هياكل للدعم والتمويل التي تسهر على مساعدة ومرافقة الشباب البطال؛ في استحداث أنشطتهم الخاصة سواء كانوا رجالاً أو نساءً، فالمرأة المقاوله أصبح لها نسبة من القروض البنكية الموجهة لإنشاء وتمويل مشاريعها الخاصة على غرار الرجل المقاول. وتعتبر كل من الوكالة الوطنية للتأمين على البطالة CNAC والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM على رأس قائمة هذه الهياكل؛ وعليه سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية الإجابة على التساؤل التالي: "كيف تساهم كل من البنوك التجارية والوكالة الوطنية للتأمين على البطالة CNAC والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM في تمويل ودعم المرأة المقاوله في الجزائر؟ حيث سيتم معالجة الموضوع من خلال محاولة الإجابة على التساؤلات التالية يلي:

- هل يختلف تمويل البنوك التجارية لمشاريع المرأة المقاوله في الجزائر عن باقي المشاريع الأخرى؟
 - هل تعتبر الوكالة الوطنية للتأمين على البطالة CNAC من الهيئات الرئيسية لتمويل ودعم النساء من أجل إنشاء مؤسساتهن المصغرة؟
 - هل تعتبر الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM من الهيئات الرئيسية لتمويل ودعم المرأة المقاوله في الجزائر؟
 - ما هي أكثر القطاعات جذبا للاستثمار بالنسبة للمرأة المقاوله في ولاية الشلف؟
 - ما هي عوامل نجاح مشاريع المرأة المقاوله في ولاية الشلف؟
- الفرضيات:** للإجابة على التساؤلات البحث نختبر الفرضيات التالية:
- تساهم البنوك التجارية في تمويل ودعم مشاريع المرأة المقاوله في الجزائر بالقروض القصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل على غرار باقي المشاريع الاقتصادية.

- تعتبر الوكالة الوطنية للتأمين على البطالة CNAC من الهيئات الرئيسية لتمويل ودعم النساء من أجل إنشاء مؤسساتهن المصغرة؛
- تعتبر الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM من الهيئات الرئيسية لتمويل ودعم المرأة المقاوله في الجزائر؛
- يعتبر قطاع الخدمات والحرف أكثر القطاعات جذبا للمرأة المقاوله في ولاية الشلف؛
- يعتبر عامل الخبرة الفنية والإدارية العامل الرئيسي في نجاح مشاريع المرأة المقاوله في ولاية الشلف.

الأهمية: تتبع أهمية الموضوع من أهمية المقاولاتية وتأثيرها على التنمية الإقتصادية، وهذا من خلال الدور الذي تلعبه في خلق فرص عمل جديدة، إيجاد أسواق جديدة، المساهمة في النمو السليم للإقتصاد، وكذلك إمتصاص البطالة وتأمين فرص عمل، فموضوع المقاولاتية النسوية أصبح حديث الساعة يحظى باهتمام معظم الباحثين.

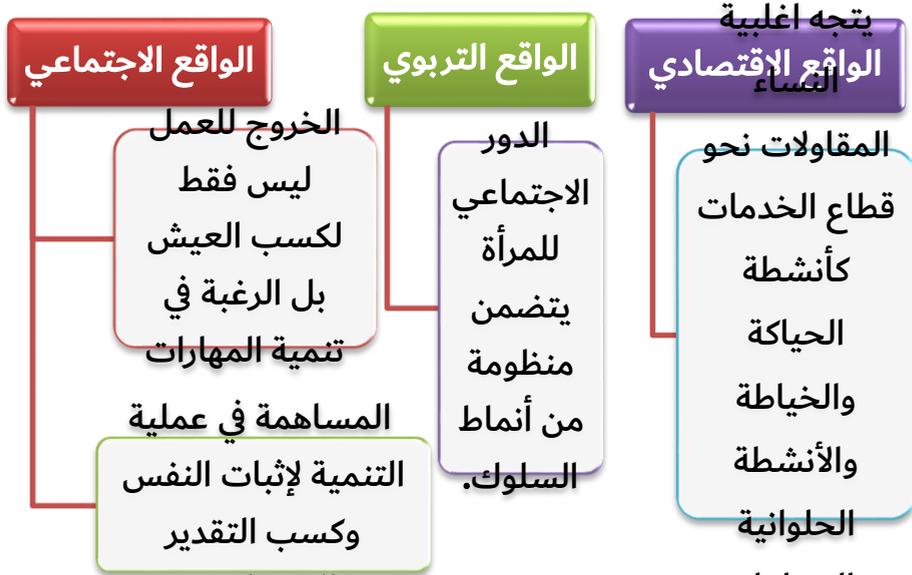
الأهداف: تهدف هذه الدراسة الى تبيان استراتيجية كل من الوكالة الوطنية للتأمين على البطالة CNAC والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM في تمويل ومراقبة المرأة المقاوله في الجزائر؛ إلى جانب عرض مختلف القروض المقدمة من قبل البنوك التجارية، وعرض تجارب ناجحة وفاشلة للنساء المقاولات اللاتي استقندن من التمويل والدعم من طرف الوكالتين في مجالات عدة في ولاية الشلف، مع عرض عوامل نجاحهن وفشلهن.

منهجية الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الاستنباطي من خلال أداة الوصف؛ من أجل الإحاطة بمختلف المفاهيم وآليات التمويل التي توفرها الوكالتين وطرق مرافقتها للمؤسسة المصغرة التي تنشئها المرأة، وأداتي التحليل ودراسة الحالة للتطرق الى أبرز تجارب المقاولات النسويات الرائدة على مستوى ولاية الشلف، لإستعراض عوامل نجاحهن وكذا فشلهن.

2. واقع المقاولاتية النسوية في الجزائر: عرف الإقتصاديان الأرجنتينيان " أنيكورنيت Annie cornet و"كريستينا" كونستانتينيديس Christina Constantinidis في 2007 المرأة المقاوله بأنها المرأة التي لا تخضع ل عقد عمل، ولكنها تمارس نشاطها علو وضع مستقل (شخصيبيعي أو مهنة شخصحر)، أو كمساهم في شركة (شخص اعتباري)، وتتحملا لمخاطر والمسؤوليات المالية والإدارية والاجتماعية المتعلقة بتطوير نشاطها (Berrfas، 2015-، 2016، صفحة 26).

تعيش المرأة المقاوله في الجزائر واقعا اجتماعيا، تربويا، اقتصاديا يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم 01: واقع المرأة المقاولاة في الجزائر



المصدر: "من إعداد الباحثات اعتماداً على: (قمجة،، 2015، الصفحات 30-31)

3. دور البنوك التجارية في تمويل ودعم المقاولاتية في الجزائر: تعرف البنوك التجارية على أنها تلك "البنوك التي تقوم بالأعمال التجارية المعتادة، تُلقي الودائع وتوظفها وخصم الأوراق التجارية ومنح القروض، وأهم ما يميزها هو قبولها للودائع تحت الطلب والحسابات الجارية، مما يجعلها على استعداد لدفع الأموال إلى أصحابها في أي وقت أثناء الدوام الرسمي (صافي، 2009م/1430هـ،، صفحة 112).

1.3 الصيغ المصرفية لتمويل المقاولاتية النسوية: والتي صُنفت حسب طبيعة النشاط الممول- إلى قروض الاستغلال وقروض الاستثمار.

أ. قروض الاستغلال: وتتمثل في: (زغيب مالكة،، 2004).

➤ **اعتمادات الصندوق:** وهو اتفاق يتعهد بموجبه البنك بوضع مبالغ تحت تصرف شخص وفقاً مدة زمنية محددة وقد يتفق على أن يسحب المستفيد هذه المبالغ دفعة واحدة أو على دفعات متتالية، وقد يأخذ فتح الاعتماد شكلاً بسيطاً أو شكل حساب جاري، وهناك عدة أشكال للاعتمادات الصندوق وهي: تسهيلات الصندوق، الكشف البنكي، قرض الموسم: القرض بالالتزام.

➤ **القرض بالتوقيع:** إن القرض بالتوقيع لا يتجسد في إعطاء أموال حقيقية من البنك إلى الزبون، وإنما يتمثل في الضمان الذي يقدمه له لتمكينه من الحصول على أموال من جهة أخرى، ونميز ثلاث أشكال رئيسية للقرض بالتوقيع وهي: الضمان الإحتياطي، الكفالة، القبول.

ب. قروض الاستثمار: حيث نذكر نوعين من التمويل بالقروض هما: (سلطان،، 1999،،
صفحة 71)

- التمويل بالقروض متوسطة الأجل: والتي توجه لتمويل الاستثمارات التي لا تتجاوز مدة استعمالها سبع (07) سنوات مثل الآلات والمعدات ووسائل النقل وتجهيزات الإنتاج بصفة عامة، حيث لا يجب أن تتجاوز مدة حياة الأصل الممول مدة القرض.
- التمويل بالقروض الطويلة الأجل: يعتبر الإقراض طويل الأجل عبء ومديونية على عاتق المؤسسة، ويتعين الوفاء به في وقت لاحق، ويأخذ شكلين هما: السندات والقروض طويلة الأجل.
- الإعتماد الإيجاري: هو اتفاق تعاقدية يتيح للمؤسسة إمكانية الحصول على الآلات والمعدات اللازمة لمباشرة نشاطها، خاصة تلك المؤسسات التي في بداية التأسيس، مع إمكانية الحصول على تلك التجهيزات أو المعدات عند نهاية العقد. (الفولي، 2003، صفحة 108)

ج. قروض تمويل التجارة الخارجية: ترتبط عمليات التمويل للتجارة الخارجية بطبيعة النشاطات المراد تمويلها، ولذلك تصنف عمليات التمويل إلى عمليات قصيرة الأجل وعمليات متوسطة وطويلة الأجل: (Robert Boullé، 2000، صفحة 36)

- التمويل قصير الأجل لعمليات التجارة الخارجية: وفي هذا الإطار يمكن للمؤسسات استعمال نوعين رئيسيين من أدوات التمويل المستعملة فيالتجارة الخارجية وهما كالاتي: الاعتماد المستندي، التحصيل المستندي.
- التمويل المتوسط والطويل للأجل للتجارة الخارجية: يمكن تصنيف مختلف الوسائل المتعلقة بالتمويل المتوسط والطويل للأجل للتجارة الخارجية في الأدوات الثلاثة التالية: قرض المشتري، قرض المورد، والتمويل الجزافي.

2.3 معوقات تمويل المقاولاتية النسوية من وجهة نظر مصرفية: بينهذهالحوادثنذكر: (الهاشمي،، 2013، صفحة 43): عدم شفافيةالمعلومات؛ شخصيةوسلوكالمسير (الإنتهازي)؛ الضمانات العالية المطلوبة؛ محدوديةحجمونوعالتمويل.

4. استراتيجية الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغرANGEM في تمويل ومرافقة المقاولاتية النسوية في الجزائر: أنشئت الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22 جانفي 2004 كهيئة ذات طابع خاص، تهدف الوكالة الى المساهمة في مكافحة البطالة والفقر في المناطق الحضرية والريفية من خلال تشجيع العمل الحر، والعمل في البيت والريف والمهن، ولإسيما الفئات النسوية. كما تهدف ايضا على تنمية روح المقاولاتية، لتحل محل الاتكالية، وبالتالي تساعد على الادمج الاجتماعي والتنمية الفردية للأشخاص. (حياةبن حراث،، 2012-2013،،
صفحة 110)

1.4 الامتيازات والمساعدات الممنوحة للمستفيدين من القرض المصغر: وتتمثل في (الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، 2022): قروض بدون فائدة لشراء المواد الأولية، قروض لإنشاء أنشطة مدعومة بنسبة 100 %، الدعم والمشورة والدعم في تنفيذ نشاطك.

2.4 المزايا الضريبية: وتتمثل في: (الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، 2022)

أ. إعفاء كامل من الضريبة الثابتة الوحيدة لمدة ثلاث سنوات.
ب. إعفاء من ضريبة الأملاك على المباني المستخدمة في الأنشطة المنفذة، لمدة ثلاث سنوات.

ت. إعفائه من واجب النقل وعمليات الاستحواذ العقاري التي قام بها المبادرون، بهدف إنشاء أنشطة صناعية.

ث. تعفى أعمال تأسيس الشركات التي أنشأها المبادرون من جميع رسوم التسجيل.

ج. خصم ضريبي على مبلغ ائتماني مستحق في نهاية فترة الإعفاء خلال السنوات الضريبية الثلاثة الأولى.

3.4 صيغ التمويل التي تمنحها الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر: للجهاز صيغتان للتمويل موضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم 01: صيغ التمويل التي تعتمد عليها وكالة ANGEM

قيمة المشروع	صنف المقاول	المساهمة الشخصية	القرض البنكي	سلفة الوكالة
لا تتجاوز 100.000 دج	كل الاصناف	0%	—	100%
لا تتجاوز 250.000 دج	كل الاصناف على مستوى الجنوب	0%	—	100%
لا تتجاوز 1000.000 دج	كل الاصناف	1%	70%	29%

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على معلومات مقدمة من طرف وكالة ANGEM من الجدول أعلاه يمكن توضيح ما يلي:

➤ **التمويل المختلط الجهاز -المبادر، شراء المواد الخام:** وهو يتألف من القروض غير المدفوعة (PNR)قروض بدون فائدة التي يمنحها الجهاز، لشراء المواد الخام ويتم تغطيتها في 100.000 دج، وقد تصل الى 250.000 دج على مستوى ولايات الجنوب، بدون نسبة فائدة.

➤ **التمويل الثلاثي: الجهاز -البنك -المقاول:** هذه القروض ممنوحة من قبل البنك والجهاز لإنشاء نشاط لا يتجاوز مبلغ 1000.000 دج يتكون التمويل على النحو التالي:قرض البنكي 70 %؛ قرض الجهاز غير مدفوع 29 %؛ مساهمة شخصية 1 %، بدون نسبة فائدة.

5. استراتيجية الصندوق الوطني للتأمين على البطالة (CNAC) في تمويل ومرافقة المقاولاتية النسوية في الجزائر: تم إنشاء الصندوق الوطني للتأمين على البطالة بناءً على المرسوم التنفيذي رقم 94-188 المؤرخ في 06 جويلية 1994 نظراً لارتفاع مستوى البطالة؛ نتيجة تطبيق سياسة الاستقرار الاقتصادي وزيادة الطلب؛ حيث تقلص الشغل الدائم في القطاع الوطني خلال الفترة 1993 و1994 إلى 7580 منصب عمل أي بنسبة 3%، ويهدف الصندوق الوطني للتأمين على البطالة بدعم إنشاء وتوسيع النشاطات المخصصة للشباب العاطل عن العمل، والبالغ من العمر 30 – 50 سنة والذين فقدوا وظائفهم لأسباب اقتصادية.

1.5 المزايا الممنوحة في إطار خطة «التمويل الثلاثي» 30-50 سنة: تتمثل في: (الصندوق الوطني للتأمين على البطالة، 2022)

- أ. قرض غير مدفوع من الجهاز.
- ب. 100% من الائتمان المصرفي المعزز.
- ت. فترة سداد كلي للائتمانات تصل إلى 13 سنة (08 سنوات للبنك بما في ذلك 30 سنة مؤجلة، و05 سنوات للجنة الاستشارية).

2.5 المنافع الضريبية في مرحلة تنفيذ المشروع الاستثماري: تتمثل في: (الصندوق الوطني للتأمين على البطالة، 2022)

- أ. الإعفاء من رسوم النقل لعمليات الاستحواذ العقارية في إطار إنشاء النشاط.
- ب. الإعفاء من رسوم التسجيل للوثائق المكونة للمؤسسات الصغيرة (حالة الشخص الاعتباري).
- ت. تطبيق المعدل المخفض بنسبة 50% من حيث الرسوم الجمركية للمعدات والمشاركة بشكل مباشر في تحقيق الاستثمار.

3.5 صيغ التمويل التي تطبقها الوكالة الوطنية للتأمين على البطالة: تكون طبيعة التمويل في هذا الجهاز تمويل ثلاثي (مستثمر + بنك + CNAC) وذلك على مستويين:

جدول رقم 02: التمويل الثلاثي المعتمد في وكالة CNAC

مبلغ الاستثمار	المساهمة الشخصية	قرض بدون فائدة	القرض البنكي
لا يتجاوز 5.000.000 دج	1%	29%	70%
ما بين 5.000.000 إلى 10.000.000 دج	2%	28%	70%

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على معلومات مقدمة من طرف وكالة CNAC في حين كانت سابقا المساهمة الشخصية 10% ومساهمة الجهاز 20%، كما يمكن للمبادرين العاطلين عن العمل إنشاء مؤسسة صغيرة ممولة تمويلا كاملا من أموالهم الخاصة، حيث يتمتعون بجميع المزايا الضريبية المنصوص عليها في البرنامج.

6. المشاريع المقاولاتية الممولة من طرف بنك الفلاحة والتنمية الريفية و هياكل الدعم لولاية الشلف: يعتبر بنك الفلاحة والتنمية الريفية المتواجد مقره بالشلف المنبثق بموجب المادة 20/08 من القانون 88/01 المؤرخ في 13/08/1982، والذي ينص على إنفصال البنك الوطني الجزائري إلى بنك التنمية المحلية وبنك الفلاحة والتنمية الريفية الذي تخصص في القطاع الفلاحي، يعتبر مؤسسة مالية تنصب عملياتها الرئيسية على جميع الموارد المالية الفائضة على حاجة الجمهور والأعوان الاقتصادية لغرض إقراضها للأخرين الذين هم في حاجة إلى التمويل، وينصب نشاطه على تنمية القطاع الفلاحي، وإنتعاشه وقد وسعت من نشاطها ليمس جميع القطاعات الاقتصادية. سنتطرق هنا إلى عرض بعض الإحصائيات :

1.6 المشاريع المقاولاتية المقبولة من طرف هياكل الدعم وبنك BADR من (1997-2020) في ولاية الشلف: من خلال دراستنا التطبيقية تحصلنا على بعض الإحصائيات التي تبين عدد المشاريع الممولة من طرف هياكل الدعم وبنك BADR في الفترات التالية: (CNAC من 2007 إلى 2020، ANGEM من 2008 إلى 2020). حيث يمكن تلخيص هذه الإحصائيات في الجدول التالي:

الجدول رقم 03: عدد المشاريع المقبولة من طرف بنك BADR و هياكل الدعم والموزعة حسب الجنس من (1997-2020)

	CNAC(2007-2020)	ANGEM(2008-2020)
الذكور	2096	432
الاناث	112	42
المجموع	2208	474

من

المصدر:

إعداد الباحثات اعتمادا على معلومات مقدمة من طرف بنك BADR نلاحظ من الجدول أعلاه، أن الصندوق الوطني للتأمين على البطالة (CNAC) تحتل المرتبة الأولى في عدد المشاريع التي تشارك في تمويلها مع بنك BADR، وتليها الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM) ، وهذا راجع في رأينا إلى أن سنة تأسيس الصندوق الوطني لتأمين عن البطالة (CNAC) كانت قبل تأسيس الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM) ؛ كما نلاحظ أن نسبة المشاريع النسوية منخفضة مقارنة بالمشاريع الذكورية في جميع الوكالات، وهذا ما يوضحه الشكل أدناه:

الشكل رقم 02: القروض الممنوحة من طرف بنك BADR و هياكل الدعم



المصدر : من إعداد الباحثات بالاعتماد على الجدول رقم 03.

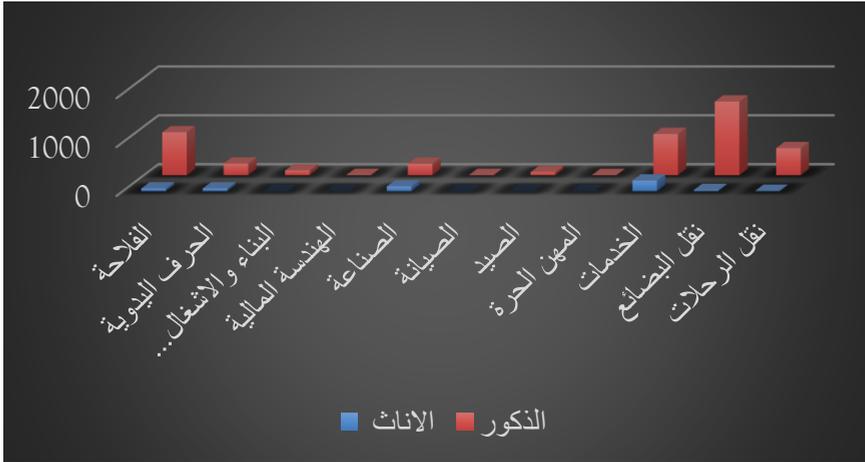
من خلال الشكل البياني أعلاه، نلاحظ أن نسبة المشاريع الممنوحة للإناث قليلة جدا مقارنة بالمشاريع الممنوحة للذكور، وهذا راجع في حد علمنا للأسباب التالية:

- أ. كون المجتمع الجزائري محافظ بطبيعته، والذي تربي على خضوع المرأة للرجل، وهذا ما جعل المرأة في أغلب الأحيان ضحية لمجتمعها؛
- ب. كذلك راجع للعادات والتقاليد التي تحدد من يمكنه أن يصبح مقاولا داخل هذا المجتمع، فسلطة الرجال تؤثر على الحياة المهنية للنساء؛
- ت. تواضع خبرة النساء في مجال المعاملات المالية، وما يتطلبه من ضرورة الإلمام بمختلف الخدمات المالية،
- ث. عدم حصول النساء في أغلب الأحيان على فرص تدريبية مساوية للرجل، وقلة الدورات التدريبية التي تهدف إلى نشر الفكر المقاولاتي عند النساء؛
- ج. عدم تمتع النساء عادة بالمزايا التي يتمتع بها الرجل من سهولة التنقل؛
- ح. الجهل بإمكانيات المنافسة.

2.6 عدد المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين على البطالة CNAC

والبنوك التجارية: سنقوم بتمثيل الإحصائيات المتحصل عليها من طرف الوكالة بأشكال بيانية تبين توزيع القروض حسب القطاع والجنس، وكذا حسب المستوى التعليمي خلال الفترة الممتدة من 2007 إلى 2020/12/31.

الشكل رقم 03: توزيع المشاريع الممولة حسب القطاع والجنس



المصدر: من إعداد الباحثات بالإعتماد على المعلومات الممنوحة من طرف الصندوق الوطني للتأمين على البطالة

نلاحظ أن عدد القروض الموجهة للذكور أكثر من الموجهة للإناث، وكذا أن قطاع الخدمات هو الأكثر تمويلا لكلا الفئتين مقارنة بالقطاعات الأخرى، ثم تليها قطاع الفلاحة لدى فئة الذكور والصناعة لكلا الفئتين.

الشكل رقم 04: توزيع المشاريع الممولة حسب المستوى التعليمي والجنس



المصدر: من إعداد الباحثات بالإعتماد على معلومات من وكالة CNAC الشلف

من خلال الشكل أعلاه يحتل الذكور أعلى عدد من المشاريع؛ وفي جميع المستويات التعليمية ما عدا المدارس القرآنية بنسب متقاربة، ففي المستوى المتوسط يبلغ الذكور الذروة القصوى في عدد المشاريع والتي تفوق 2000 مشروع موجه لهم، بعدها المستوى الثانوي لتبقى فئة الذكور أكبر من الفئة النسوية.

3.6 عدد المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGAM) والبنوك التجارية: سنقوم بتمثيل الاحصائيات المتحصل عليها

من طرف الوكالة بدائرة نسبية تبين توزيع القروض حسب القطاع والجنس، وكذا حسب المستوى التعليمي خلال الفترة الممتدة من 2018 إلى 2020.

الشكل رقم 05: المشاريع الممولة حسب الجنس

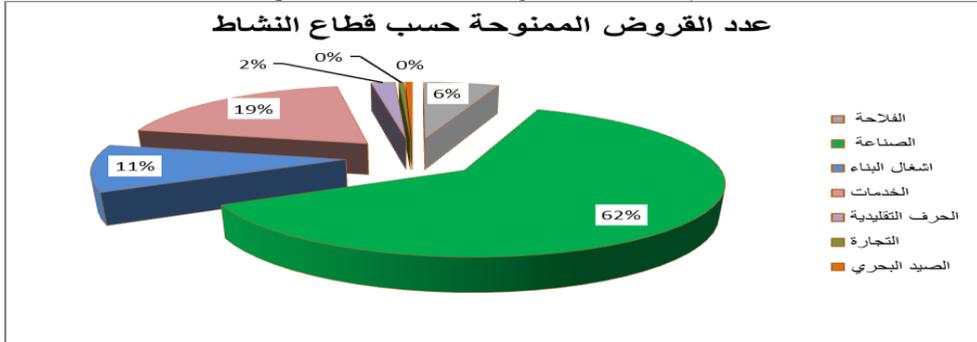


المصدر: من إعداد الباحثات بالإعتماد على إحصائيات مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن هذه الوكالة هي الأكثر جذباً لفئة النساء، وهذا حسب القيم المذكورة في الشكل، فهي تشير أن غالبية المشاريع الممولة من طرف الوكالة وجهت لفئة النساء،

وتفسير هذا النتائج يرجع إلى أن هذا القرض وضهيفياً لأساسه تنهيه فئة النساء أكثر، نظر القيمة المالية الصغيرة، والتيلاتغطي النشاطات التكنولوجية الكثيفة التي تحتاج إلى أكبر، بل يمكن استغلالها فقط في المشاريع التي تحتاج إلى الصغيرة والكبير مثل الحرف التقليدية، أو الأنشطة البسيطة.

الشكل رقم 06: المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط



المصدر: من إعداد الباحثات بالإعتماد على إحصائيات مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

تبعاً لإحصائيات الوكالة كما يظهر في الشكل أعلاه نلاحظ أن قطاع الصناعة يأخذ أكبر نسبة تقدر بـ 62% من المشاريع الممولة عن طريق الوكالة، وهذا ما يعكس إهتمام أكثر بهذا النشاط والإنتفاع نحو المشاريع ذات القيمة المضافة الأكبر، ويليه قطاع الخدمات بنسبة تقدر بـ 19% فغالبية الشباب يتجهون إلى المشاريع المضمونة الربح وأقل

مخاطرة كالتقلو كراء السيارات، كما إنها لا تحتاج إلى مؤهلات عالية؛ يكفي وجود رخصة السياقة للحصول على هذا النوع من المشاريع، ويأتي في أدنى المراتب القطاعات على التوالي أشغال البناء، الفلاحة، الحرف التقليدية، الصيد البحري، التجارة.

7. الدراسة التطبيقية للمشاريع النسوية الممولة من طرف BADR و هياكل الدعم ANGEM و CNAC بالشلف: سنحاول هنا تسليط الضوء على عدد من المشاريع النسوية الممولة من طرف بنك BADR و هياكل الدعم من خلال التمويل الثلاثي، بالإضافة إلى التطرق إلى مراحل إعداد وتنفيذ ومتابعة المشاريع النسوية:

1.7 تقديم المشاريع النسوية الممولة من طرف بنك الفلاحة والتنمية الريفية بالشلف و هياكل الدعم: سنقوم بتقديم أربعة مشاريع: مشروعين لتربية الأغنام ممولين من طرف بنك BADR والصندوق الوطني للتأمين على البطالة، بالإضافة إلى مشروعين من نشاطات مختلفة وهي: (حلويات تقليدية ممولة من طرف بنك BADR و ANGEM، تربية النحل الممولة من طرف بنك BADR و CNAC).

الجدول رقم 04: معلومات عامة عن المشاريع النسوية الأربعة في الأنشطة المختلفة

المشاريع	المشروع الأول	المشروع الثاني	المشروع الثالث	المشروع الرابع
نوع النشاط	تربية الأغنام	تربية الأغنام	حلويات تقليدية	تربية النحل
تاريخ تقديم الملف	/03/26 2014	/08/25 2014	2020/10/23	/10/14 2019
تاريخ قبول الملف	/04/23 2014	/09/22 2014	2020/11/18	/11/09 2019
السن (سنة)	40	37	24	49
الحالة العائلية	متزوجة	غير متزوجة	غير متزوجة	غير متزوجة
المؤهلات	بطاقة فلاح	بطاقة فلاح + شهادة تدريب	شهادة التأهيل المهني	شهادة التأهيل المهني

المصدر: من إعداد الباحثات بالإعتماد على ملفات المشاريع المقدمة من طرف بنك الفلاحة والتنمية الريفية

الجدول رقم 05: معلومات تقنية و نمويية عن المشاريع النسوية الأربعة في الأنشطة المختلفة

المشاريع	المشروع الأول	المشروع الثاني	المشروع الثالث	المشروع الرابع
----------	---------------	----------------	----------------	----------------

عدد المواشي والمواد الأولية	كباش و30 خروف	14 قنطار شعير و15 قنطار غذاء أخر للأغنام+ 42 نعجة	أجهزة خاصة بصناعة الحلويات	50 سرب+الملكات
المساحة المخصصة	1 هكتار	120 متر مربع	عامين قابلة للتجديد	عامين قابلة للتجديد
مبلغ القرض (دج)	1.426.551,82	1.741.149,55	763.135,52	1.458.988,86
المساهمة الشخصية	14.265,52	17.411,50	7.474,39	14.589,89
المشاركة في التمويل	CNAC	CNAC	ANGEM	CNAC
مساهمة الوكالة	413.700,03	504.933,37	216.757,39	423.106,77
المساهمة البنكية	998.586,27	1.218.804,69	523.207,50	1.021.292,2
مدة القرض	قرض طويل الأجل	قرض طويل الأجل	قرض طويل الأجل	قرض طويل الأجل
حالة المشروع	مشروع ناجح	مشروع فاشل	/	/

المصدر: من إعداد الباحثات بالإعتماد على ملفات المشاريع المقدمة من طرف بنك الفلاحة والتنمية الريفية

نلاحظ من خلال الجدولين أعلاه أعلاه مايلي:

- أن الفترة بين تاريخ تقديم الملف وتاريخ قبول الملف لا تتعدى شهر؛
- نجاح وفشل المشاريع غير متعلق بالحالة العائلية للمرأة أو المؤهلات؛
- الحكم على المشاريع بأنها ناجحة أو فاشلة كان من خلال الإطلاع على جداول إهلاك القروض الخاصة بالمشاريع الأربعة، وهذا مايفسر إختيارها قديمة نوعاً ما (2014/2009).

3.7 عوامل نجاح وفشل المشاريع النسوية الممولة من طرف بنك الفلاحة والتنمية الريفية

وهياكل الدعم: من خلال دراستنا السابقة للمشاريع النسوية الأربعة، سنحاول إستنتاج عوامل النجاح من المشروع الأول، وإستنتاج عوامل الفشل من المشروع الثاني، بالإضافة إلى النظرة الإستشرافية للمشروعين الثالث والرابع التي لم يتبين لنا نجاحها أو فشلها بعد.

- **عوامل نجاح المشروع الأول:** من خلال إطلاعنا على جدول إهلاك القرض للمشروع الأول، سنقوم بذكر معظم العوامل التي أدت إلى نجاحه فيما يلي:
- الطابع الزراعي الذي تتمتع به معظم بلديات ولاية الشلف الذي يساعد المستثمرين في النشاط الفلاحي والزراعي على النجاح؛
 - إمتلاك صاحب المشروع الخبرة الفنية والإدارية التي أهلتها إلى تنفيذ وتطبيق المشروع على أكمل وجه؛
 - يمكن أن صاحب المشروع خصص إحتياطي نقدي وسيولة مالية لحل أي مشاكل قد تظهر أثناء تنفيذ المشروع؛
 - المتابعة الدقيقة للعمل والتعرف على كل متطلبات العمل لحظة بلحظة؛
 - الإختيار الجيد للمكان والتوقيت؛
 - الإستخدام الدقيق والهادف لرأس المال وعدم المغامرة به.
- 4.7 عوامل فشل المشروع الثاني:** من خلال إطلاعنا على جدول إهلاك القرض للمشروع الثاني، سنقوم بذكر معظم العوامل التي أدت إلى فشله فيما يلي:
- ضعف المؤهلات لأصحاب المشاريع ونقص الخبرة.
 - الفشل في التسويق الذي يعد من أهم أسباب فشل المشروع.
 - أسباب فشل المشاريع الناشئة هو تركيز أصحاب المشاريع على المنتجات أو الخدمات التي ليس عليها طلب كبير من السوق وتجاهل أبحاث السوق.
 - ضعف جانب التخطيط وعدم إعداد دراسة جدوى دقيقة للمشروع.
 - عدم إختيار الوقت والمكان المناسبين لتنفيذ المشروع.
 - عدم الإلتباه للمنافسة الموجودة في السوق والمنافسة التي قد تنشأ بعد إطلاق المشروع، وهذا ما يؤدي إلى الفشل المشروع.
 - عدم الإستعانة بالخبراء المختصين في النشاط الذي تم ممارسة المشروع فيه، والإقتصار على معلوماتهم فقط.
 - اللامبالاة بمعرفة ما هو جديد لأن كل لحظة تظهر بدائل حديثة فإذا لم يوضع ذلك في الإعتبار سوف تفشل كثير من المشروعات.
- وعليه المشاريع المتبقية (الثالث والرابع) والتي لم يتبين نجاحها أو فشلها بعد- وهذا راجع إلى أن هذه المشاريع لازالت في مرحلتها الأولى، ولم يحن بعد وقت تسديد الأقساط، ويمكن التنبؤ بنجاحها أو فشلها إنطلاقا من عوامل نجاح وفشل المشاريع (الأول والثاني) التي تم التطرق إليها. وهذا ما إن أخذنا بعين الإعتبار نوع النشاط الممول والبيئة التي تم فيها العمل، إذا نجاح هذه المشاريع راجع إلى إن صاحبي المشروعين يتمتعن بمؤهلات، بالإضافة إلى البيئة المساعدة وقلة الأخطار في هذه النشاطات الممولة، وهذا النجاح يبقى في الأخير مرتبط بنوعية وجودة الخدمة المقدمة والسلعة وطريقة المعاملة.

8. خاتمة

بين لنا الواقع الاقتصادي والإجتماعي والسياسي للمرأة المقاوله في الجزائر أنها تعاني من عدة صعوبات وتواجه عدة تحديات ، كما بينت الدراسة أن بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة الشلف-على غرار البنوك التجارية الأخرى- يقوم بالعديد من الخدمات من بينها منح القروض بكل أنواعها، ومن بين هذه القروض، القروض بدون فائدة الموجهة لتمويل المشاريع بالاشتراك مع هياكل الدعم (ANGEM، CNAC) ضمن التمويل الثلاثي. وبعد قيامنا بدراسة لجملة من المشاريع النسوية الممولة من طرف البنك وهاياكل الدعم، توصلنا إلى أن البنك وهاياكل الدعم من أهم مصادر التمويل المتاحة أمام المرأة المقاوله، بالإضافة إلى الدور الفعال الذي تلعبه هذه الهيئات في خلق ومرافقة وترقية المقاولاتية النسوية، حيث ساعدت على تنشيط الوعي المقاولاتي، وأن فكرة تجسيد المشروع ليس بالأمر الصعب. **إختبار الفرضيات:** للإجابة علنتساؤلالتالبحث قمنا بطرح فرضيات، سنحاول اختبارها على ضوء ما جاء في هذه الدراسة:

إختبار الفرضية الأولى: أثبتت الدراسة صحة الفرضية الأولى والتي مفادها: أن "البنوك التجارية تساهم في تمويل ودعم المرأة المقاوله في الجزائر بالقروض القصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل على غرار باقي المشاريع"، حيث تقدم البنوك التجارية على غرار بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR تشكيلة من القروض المتنوعة حسب المدة إلى قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل؛ حيث تتمثل القصيرة الأجل في قروض الإستغلال كقروض الصندوق والقروض بالتوقيع، وقروض تمويل التجارة الخارجية (الاعتماد المستندي، التحصيل المستندي....)، والقروض المتوسطة الأجل، في القروض الكلاسيكية وقروض التمويل التأجيري، والقروض طويلة الأجل في القروض الكلاسيكية وقروض تمويل التجارة الخارجية (قرض المورد، قرض المشتري..)، والتي تقدمها بنسبة تصل الى غاية 70% من رأس مال المشروع ولكن كلها بدون فائدة.

إختبار الفرضية الثانية: أثبتت الدراسة صحة الفرضية الثانية والتي مفادها أنه: "تعتبر الوكالة الوطنية للتأمين على البطالة CNAC من الهيئات الرئيسية لتمويل ودعم النساء من أجل إنشاء مؤسساتهن المصغرة"؛ وذلك التمويل الثلاثي (مستثمر + بنك + CNAC) وعلى مستويين: المستوى الأول عندما يكون المبلغ بين 5 ملايين دج و10 ملايين ج، وتصل مساهمة CNAC الى غاية 28% ، والمساهمة الشخصية 2% ، والمستوى الثاني أقل من 5 ملايين دج، وتصل مساهمة CNAC الى غاية 29% والمساهمة الشخصية 2%، مع الاستفادة في كل الأحوال من مزايا ضريبية هائلة تشمل حتى من لم يشملهم التمويل واكتفوا بالتمويل الشخصي 100% .

إختبار الفرضية الثالثة: أثبتت الدراسة صحة الفرضية الثالثة والتي مفادها أنه: "تعتبر الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM من الهيئات الرئيسية لتمويل ودعم المرأة المقاوله في الجزائر" ؛ وذلك من خلال صيغ التمويل التي تعتمدها الوكالة فقهي تقدم

صيعتتين: التمويل المختلط (الوكالة -المبادر) لشراء المواد الخام؛ وهو يتألف من القروض غير المدفوعة (PNR)قروض بدون فائدة التي تمنحها الوكالة، لشراء المواد الخام ويتم تغطيتها في 100.000 دج، وقد تصل الى 250.000 دج على مستوى ولايات الجنوب، و الصيغة الثانية متمثلة في التمويل الثلاثي: (الوكالة -البنك -المقاول)؛ حيث تمنح هذه القروض من قبل البنك والوكالة لإنشاء نشاط لا يتجاوز مبلغ 1000.000 دج ويكون التمويل على النحو التالي:قرض بنكي 70%،قرض الوكالة غير مدفوع 29%،مساهمة شخصية 1 %، مع الاستفادة من مزايا ضريبية هائلة، ومزايا أخرى.

إختبار الفرضية الرابعة:أثبتت الدراسة صحةالفرضية الرابعة والتي مفادهاأنه: " يعتبر قطاع الخدمات والحرف أكثر القطاعات جذبا للمرأة المقاوله في ولاية الشلف"، على عكس الرجل المقاولالذي يجذبه قطاع الصناعة بالدرجة الأولى، وهذا ما يعكس إهتمام أكثر بهذا النشاط والإنتفاع نحو المشاريع ذات القيمة المضافة الأكبر، ثم قطاع الخدمات بالدرجة الثانية، لأن غالبية الشبابالرجال يتجهونإلىالمشاريعمضمونةالربحوأقل مخاطرةكالنقلوكراء السيارات، كماإنهالا سيقاةللحصولعلنهذاالنوعمنالمشاريع، ويأتي في أدنى المراتب القطاعات على التوالي أشغال البناء، الفلاحة، الحرف التقليدية، الصيد البحري، التجارة، والتي تكاد تنعدم فيها مشاركة المرأة المقاوله في الشلف.

إختبار الفرضية الخامسة:أثبتت الدراسة نفي الفرضية الخامسة والتي مفادهاأنه" يعتبر عامل الخبرة الفنية والإدارية العامل الرئيسي في نجاح مشاريع المرأة المقاوله"، حيث تبين من تجارب النساء المقاولات أنه يجب توفر عوامل أخرى لا تقل أهمية عن عامل الخبرة، وهي كالتالي: المتابعة الدقيقة للعمل والتعرف على كل متطلبات العمل لحظة بلحظة، الإختيار الجيد للمكان والتوقيت؛الإستخدام الدقيق والهادف لرأس المال وعدم المغامرة به، والعمل في بيئة مشجعة ومناسبة.

نتائج الدراسة:

- ✓ تواجه المرأة فيالجزائرجملةمنالعراقيلالعائليوةأخرإدارية أثناءتأسيسمشاريعهن، إضافةإلىالتكالوتحدياتالإجتماعيةوالتقافيةالمرتبطة بالدرجةالأولبالأعرافوالعاداتوالتقاليدالمتوارثةونظرةالمجتمعالنمطية للمرأة، وكذاالسلطةالذكوريةالتيترفضولوجالمرأةعالمالمالوالأعمال.
- ✓ لاتزال مشاركة المرأة جد ضعيفة بمقارنتها مع الرجل، إضافة إلى ضعف المرأة فيما يخص المهارات الفنية والمهنية المطلوبة، مع النقص في التدريب الكافي والمناسب خاصة وأن معظم النساء المقاولات يجدن صعوبات في التسيير.
- ✓ تقدم البنوك التجارية قروضا مختلفة من حيث المدة تصل الى 70% من رأس مال المشروع، وبدون فائدة.
- ✓ أهم الوكالات دعماً وتمويلأ على أرض الواقع هي: الصندوق الوطني للتأمين على البطالة (CNAC) تكون مساهمتها ما بين 28-29% بينما المساهمة الشخصية في حدود 1-

- 2%، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM) وتكون مساهمتها 29% أما المساهمة الشخصية 1%.
- ✓ يمنح كل من الصندوق الوطني للتأمين على البطالة (CNAC) والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM) مزايا ضريبية هائلة الى جانب القروض.
 - ✓ يلجأ أصحاب المشاريع إلى الصندوق الوطني للتأمين على البطالة (CNAC) في حالة الحصول على التمويل الذاتي (المساهمة الشخصية 100%) وهذا بغية حصولهم على المزايا الضريبية والجبائية المتوفرة في الوكالتين.
 - ✓ يبرز نشاط المرأة المقاولة في الجزائر في القطاع الخدماتي والحرفي، ويقل كلما إتجهنا إلى قطاع الصيانة والصناعة والزراعة والبناء والأشغال العمومية وينعدم كلياً في قطاع الصيد البحري.
 - ✓ أغلب أصحاب المشاريع رجالاً كانوا أو نساء يتوجهون لقطاع الخدمات بالدرجة الأولى مع إحتكار الرجل المقاول لخدمة النقل كون هذا القطاع يتميز بالربح السريع وعدم اشتراط الخبرة من جهة وقلة المخاطرة من جهة أخرى.
 - ✓ شجع الطابع الزراعي لولاية الشلف أصحاب المشاريع على الإستثمار في هذا النشاط.
 - ✓ توجه الطلبة الجامعيين إلى العمل في القطاع الحكومي على عكس القطاع المقاولاتي بسبب نقص الخبرة والكفاءة المهنية والميدانية.
 - ✓ يعد كل منعامل الخبرة، المتابعة الدقيقة للعمل والتعرف على كل متطلبات العمل لحظة بلحظة، الإختيار الجيد للمكان والتوقيت؛ الإستخدام الدقيق والهادف لرأس المال وعدم المغامرة به، العمل في بيئة مشجعة ومناسبة... الخ؛ من أهم عوامل نجاح مشاريع المرأة المقاولة في الجزائر.

الاقتراحات والتوصيات

- ✓ تأهيل وتدريب النساء على خلق فرص أعمال من خلال تشجيع العمل المقاولاتي لدى النساء ومن خلال تسيير وصول المرأة إلى تكنولوجيا المعلومات والإتصال.
- ✓ وضع تسهيلات التي من شأنها أن تسهل للمرأة التوفيق ما بين العمل والواجب الأسري.
- ✓ إنشاء مراكز أو هياكل تعمل على توفير معلومات عن مختلف قطاعات النشاط وفرص الاستثمار المتوفرة على المستوى المحلي، ومختلف المعلومات الضرورية المتعلقة بحركية الأسواق.

9. قائمة المراجع

المؤلفات:

- الفولي، ز. ع. (2003). أساسيات الإقتصاد النقدي والمصرفي. بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية.
- سلطان، م. ص (1999) .، (الإدارة المالية والتمويل. الإسكندرية،: ، الدار الجامعية.
- صافي، أ. (2009). م/1430 هـ، (التقود والبنوك. عمان - الأردن،: ، دار المستقبل للنشر والتوزيع.

- م. بوهباك، ك. ت. (1989). أسس إدارة الأعمال التجارية الصغيرة. عمان: مركز الكتب الأردني،

الأطروحات:

- الهاشمي، ا. (2013). آليات تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية. الجزائر: جامعة الجزائر .
- حياة بن حراث، (2012-2013)، سياسات التمويل الموجهة لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية. جامعة تلمسان.
- صندرة، س. (2003/2004). دور أجهزة المرافقة في دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. قسنطينة: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري.

- نسرين، غ. (2009). مرافقة الشباب في إنشاء مؤسسة إنتاجية صغيرة بمذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تنمية وتسيير الموارد البشرية. بقسنطينة: جامعة منتوري

المقالات:

- رحيم، ح. (2003). نظم حاضنات الاعمال كآلية لدعم التجديد التكنولوجي بمجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير. (02)

- قمجة، خ. ك. (2015، 06 15). المقالة النسوية في الجزائر: الأهمية الواقع والتحديات (دراسة إستطلاعية). مجلة المناجير.

- يوسف قريشي، م. س. (2014). المقاولاتية النسوية في الجزائر، واقع الانشاء وتحديات مناخ الاعمال بمجلة أداء المؤسسات الجزائرية (05)

الملتقيات:

- زغيب مالكة، ح. ن. (8-7 12، 2004). دور البنوك التجارية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، الملتقى الوطني حول البنوك التجارية والتنمية الاقتصادية. قالمه، جامعة ماي 1945،

مواقع الانترنت:

- الوكالة الوطنية للنفايات. (28 04، 2021). تم الاسترداد من www.and.dz

- منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة، "الإيسيسكو". (12 03، 2012). منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة، "الإيسيسكو". تم الاسترداد من منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة، "الإيسيسكو": www.isesco.org.ma/arabe/publications

- الصندوق الوطني للتأمين على البطالة. (2022). الصندوق الوطني للتأمين على البطالة .

Récupéré sur WWW.CNAC.DZ

- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر. (2022). Récupéré sur ANGEM:

WWW.ANGEM.DZ

المراجع باللغة الأجنبية:

- Imene Berrfas .(2016-2015 ,) .La réalité de L'entrepreneuriat féminin en Algérie . *Mémoire de Magister en Economie Sociale&Développement Economique* .Laboratoire Management des Collectivités Locale et Développement Locale (MCLDL) ، Université Stambouli de Mascara: Faculté des Science Economiques, Scie, Science Commerciales et Science de Gestion.,
- Ministère de la PME et de l'artisanat .(2003) .*Définition de la PME*.
- -Robert Boullé. (2000, 11). PME à l'international. *Revue banque magazine, n° 619*.